فروا عن اخرهم فلما روى الناس وسارت القافلة حيث لا تنظر واذا البركة ملآى تلتطم امواجها فوسم
لحضرة مثل هولا يقولون اللهم اغفر لمن حضر الموقف ولجماعة المسلمين او تر عليه الدنيا لا والله وترك اللهو لو
وجميع قماشه قال الشيخ فبلغني ما كان قيمة ما غرق له خمسون الف دينار وما تعنية شوق قول
بعض العشاق بصرفه الصالحون في المتخلف عن السباق المسارعين الى مرضات الله ومغفرته شعر
شيوخهم فاستراب فقلت لهم ابن ذهبت من الاجمال احدوها قالوا قد انفسوا بعلو كذا صعدا وما لعينيك لا ترقى اما قهما
قلب التفنس من اوهاز سيركم والعين تذرف من قدامها روحي تسير اذا سارت ركابكم فاذا عزمهم على ذلك فمضوا
حدثنا عبد الرحمن بن الجوزي كتابة قال وصلني كتاب من بعض اخواني من الحج يتضمن الاستحكاش في
طريق مكة فهيج شوقي الى تلك الاماكن قال فكتبت اليه ابياتا شعر اتراكم بالنعق فالمنحنى
يوم سلع تذكرون ذكرنا انقطعتم ووصلتم فكملوا واشكروا النعم يا اهل منى قد رحمتم وحشنا فصلوا
بفضول الزاد من فوعتنا يا سوق الله لحمى انتم به ورعى تلك الربا والرمنا سار قلبي خلف اجمالكم
غير ان الوهن عاق البدنا ما قطعتم وادبا الا وقد حبت اسعى يا قوام المنى ان سعيتم ديدها طلسة
فدموعي قد جرت لي اعينا وانادى كلما لبيتم في فوادي اسعى واحرنا بين نضو ولابد تكتم
والذي اقلقني الهنا آه واشوقي الى ذاك الحمى شوق محزون حلبق شجنا سلوا عني الى ارباب
اجربهم اني حلف الضنا انا من عنيتم على تذكاركم اتراكم عندكم ما عندنا عرفكم يوم ريح الصبا
كلما هبت به مر بنا دور الوصل ما اعذب ليته يرضى بروحي ثمنا زمنا مذ زال اولى زمنا
فاعاد الله ذاك الزمنا ودنيا من حديث ابن مروان سا محمد بن عمرو سا محبوب بن مكرم قال قال يوسف
ابن اسباط تخليص النية من فسادها اشد على العاملين من طول الاجتهاد ومن حديثه ايضا عن محمد بن
يونس عن الاصمعي عن ابن شهاب عن الحسن انه قيل له ما الايمان قال الصبر والسماحة فقيل له ما
الصبر والسماحة قال الصبر عن محارم الله والسماحة بفرائض الله مجنون وعظ عاقلا فما ظنك بعاقلهم
قال ابن حبيب قال عبد الله بن خالد الطوسي لما خرج الرشيد الى مكة ماشيا من اجل يمينه فرش
له من العراق الى الحجاز اللبود والمرعزي فاستند يوما وقد تعب الى ميل فاذا بمسعود المجنون
قد عارضه وهو يقول هب الدنيا تواتيكا اليس الموت ياتيكا ما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيكا
الا يا طالب الدنيا دع الدنيا لشانيكا اما تضحك الدهر كذاك الدهر يبكيكا فتنهى الرشيد وخر مغشيا

عليه

عليه حتى فاته ثلاث صلوات شعر الحمد لله الحمد لله ماذا على الارض من رباه ومن الهي ماذا يبارز وعينين من عجب
يوم الخروج من الدنيا الى الله وشعر المهدي محمد بن عبد الله بن توتا رزق عبد المؤمن بن علي لما ملك فكل اطلاق
خصصت بها فكلنا بك مسرور ومغتبط السن ضاحكة واللف مانحة والصدر متسع والوجه منبسط
خبر رويناه في مواقف يوم القيمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حدثنا يونس بن يحيى بمكة في
الكعبة المعظمة سنة تسع وتسعين وخمسمائة انا ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي انا ابو بكر
محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر المعروف بابن الخياط المقري قال قرئ على ابن سهل محمود بن عمر بن اسحق
العكبري وانا اسمع قيل له حدثكم ابو بكر محمد بن حسن النقاش ثنا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الطريثيثي
البروزي سا محمد بن حميد الرازي ابو عبد الله سا سلمة بن صالح انا القاسم بن الحكم عن سلام الطويل عن
غياث بن المسيب عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال كنت جالسا عند
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنده عبد الله بن عباس وحوله عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهم علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القيمة خمسين موقفا
كل موقف منها خمسون سنة قال وموقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على ابواب قبورهم
الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مومنا بربه مومنا بنبيه مومنا بجنته ونار
مومنا بالبعث والقيمة مومنا بالقضاء والقدر خيره وشره من الله مصدقا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من
عند ربه نجا وفاز وغنم وسعد ومن شك في شيء من هذا بقي في جوعه وعطشه وغمه وكربه الف سنة
حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يساقون من ذلك المقام الى المحشر فيقفون على جلودهم الف عام في سرادق
البرزان في حر الشمس والنار عن ايمانهم وعن شمائلهم والنار من بين ايديهم والنار من خلفهم والشمس
من فوق رؤوسهم والظل الظل العرش فمن لقي الله تبارك وتعالى بهذه الثلاث خلاص مقر ابنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم بريا من الشرك ومن السحر وبريا من اهراق دماء المسلمين ناصحا لله ورسوله محبا
لمن اطاع الله ورسوله مبغضا لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل عرش الرحمن عز وجل وقي من
غمه وحر من حاد عن ذلك وكوتق في شيء من هذه الذنوب بكلمة واحدة او تغير قلبه وشك في شيء من
دينه بقي الف سنة في بحر والهم حتى يقضي الله فيه ما شاء ثم يساق الى الخلق الى النور والظلمة فيقومون
في تلك الظلمة الف عام فمن لقي الله تبارك وتعالى لم يشرك به شيئا ولم يدخل في قلبه شيء من النفاق ولم يشك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)